

قرى الضيف

وهذه فقر من مراثيه .

قال من قصيدة رثا بها ركن الدولة أبا علي .

(ألسن ترى السيف كيف انثلم ... وركن الخلافة كيف انهدم) .

(طوى الحسن بن بويه الردى ... أيدري الردى أي جيش هزم) - من المتقارب - .

ومنها أيضا .

(طويل القناة قصير العداة ... ذميم العداة حميد الشيم) .

(فصيح اللسان بديع البنان ... رفيع السنان سريع القلم) .

(يكيل الرجال بأقذارها ... ويرعى البيوتات رعي الحرم) .

(جواد عليهم بخيل بهم ... إذا ساء خص وإن سر عم) .

(فيا دهر سحقا ولا تحتشم ... فقد ذهب الرجل المحتشم) .

(وخط الفناء على قبره ... بخط البلا وبنان السقم) .

(إذا تم أمر دنا نقصه ... توقع زوالا إذا قيل تم) .

ومنها .

(إذا كان يبكي الورى بالدموع ... وتبكي بهن فأين القيم) .

(وقد ساءني عطل الدهر منك ... وقد كنت حليا عليه انتظم) .

(فما يستحق الزمان اللئيم ... مقامك فيه وأنت الكرم) .

وله من أخرى في مرثية أبي الفتح بن العميد .

(يا دهر إنك بالرجال بصير ... فلطالما تجتاحهم وتبير) .

(يا دهر غيري من خدعت بباطل ... وابن العميد مغيب مقبور)